

اسم البرنامج: الاقتصاد والناس

عنوان الحلقة: أربيل تحتفل باختيارها عاصمة السياحة العربية

مقدم الحلقة: أحمد بشتو

ضيوف الحلقة:

- حمزة حامد/ مدير الإعلام بمحافظة أربيل
- حيدر قادر/مدير محل مشغولات يدوية
- عبد الرحمن جعفر/مدير شركة بيرو غروب السياحية
- جوهر أوسو/عازف ومدير فرقة موسيقية
- رامون عازار/ مدير فندق
- مولوي جبار/رئيس هيئة السياحة بإقليم كردستان العراق
- داود القائدي/أستاذ بكلية السياحة في أربيل
- وآخرون

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/١١

المحاور:

- مدى الإقبال السياحي في الموسم المقبل
- خطة طموحة لفعاليات ٢٠١٤
- الترويج لقطاع السياحة

أحمد بشتو: على هذه الأجواء تحتفل مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق باختيارها عاصمة للسياحة العربية لعام ٢٠١٤، اللافت أن أربيل كمدينة وكردستان العراق كإقليم شمالي يحاول استغلال إمكاناته السياحية البسيطة ليضع نفسه على الخريطة السياحية العربية وربما العالمية، هذا قطاع سياحي يبدأ من الصفر ويحاول منافسة الكبار هذه المفارقة سنناقشها في هذه الحلقة الجديدة من الاقتصاد والناس والتي نقدمها من منتجع شقلاوة شمال أربيل مشاهديننا أهلاً بكم.

أرقام السياحة في كردستان العراق ليست كبيرة جداً لكن تناميها عاماً بعد عام له دلالة خاصة فمن ١٥ عشر فندقاً فقط كانت منتشرة في كل جغرافيا الإقليم حتى عام ٢٠٠٣ إلى نحو ٤٩٠ فندقاً ونحو ١٤٠٠ مطعم و ٥٠ قرية سياحية وصلت الخدمات السياحية هنا، ومن ١٠٠ ألف سائح زاروا الإقليم عام ٢٠٠٩ إلى قرابة مليونين وربع مليون سائح هذا العام مع خطط تستهدف ٤ ملايين سائح عام ٢٠١٥، النصف الأول من عام ٢٠١٢ شهد زيادة سياحية ب ٧٥% عن نفس الفترة من عام ٢٠١١ كما أن أعداد الفنادق زادت ب ٢٥% في عام ٢٠١٣ مقارنة بعام ٢٠١٢، أربيل تحاول استغلال إمكانياتها الطبيعية التي تحوي أكثر من ١٠٠ تل وأماكن أثرية إضافة للتنوع المناخي بين أشهر السنة ويبقى أن الترويج السياحي لهذا الإقليم يبدو متواضعاً فمن بين ٢٢٤ شركة سياحية مشهورة لا يعمل على استقطاب السياح هنا إلا ٥ شركات فقط، إذن كيف تبدو الاستعدادات هنا لأهم حدث سياحي يشهده إقليم كردستان العراق في تاريخه، النقاش يبدأ حالياً. سيد حمزة حتى الآن ما هي الاستعدادات الاحتفالية لأربيل عام ٢٠١٤؟

حمزة حامد/ مدير الإعلام بمحافظة أربيل: هناك بعض الالتزامات هي إجراء فعاليات ثقافية منها مهرجانات للشعر والأدب وفعاليات فنية منها مهرجانات دولية للفيلم السينمائي القصير وأيضاً للمسرح، وأيضاً فعاليات رياضية منها بطولة دولية لكمال الأجسام بطولة دولية لرفع الأثقال و بطولة رالي السيارات الدولية و بطولة ألعاب بهلوانية للدراجات النارية وأيضاً سباقات دولية للدراجات الهوائية والفقر بالمظلات والمناطيد والطائرات الشراعية وهكذا إلى أن تتخطى أربيل بفعاليتها المحيط الإقليمي والمحيط العراقي إلى أن تعبر إلى المحيط العالمي.

أحمد بشتو: أعتقد أنها ليست مناسبة سياحية فقط أنتم تنوون فيها التعريف العربي الآخر بكم وبفرص الاستثمار هنا، ما الذي تودون التركيز عليه بهذا الشأن؟

حمزة حامد: نركز على التطور الحضاري والتنموي في أربيل وأيضاً التعريف بالمواقع السياحية وإغراء المستثمرين الأجانب والعرب بالنسبة للاستثمار في مجال السياحة لأن هناك سياحة وطبيعة جميلة جداً في إقليم كردستان وخصوصاً في محافظات أربيل تحتاج إلى رؤوس أموال أجنبية لتقييم منشآت سياحية بمواصفات عالمية.

أحمد بشتو: لكن بشكل واقعي هذا القطاع السياحي الناشئ في أربيل في إقليم كردستان العراق بشكل عام هل يستطيع تحمل مسؤولية مناسبة كهذه؟

حمزة حامد: بالنسبة لنا هذا كان يعني شيء طموح كبير وتحدي كبير ونطمح أيضاً أن نتخطى المحيط العراقي والمحيط الكردستاني إلى المحيط العالمي وتكون أربيل بحق هي جديرة بهذا الاستحقاق، لأن أربيل فيها قاعدة ثقافية وفنية وتاريخية وتراثية وأيضاً جمال من الطبيعة وأيضاً واقع اقتصادي جداً متطور.

أحمد بشتو: الموسم السياحي القادم هنا في أربيل ستكون له خصوصية بالتأكيد، كيف تستعدون، كيف سيزيد العمل اليدوي في هذا الموسم؟

حيدر قادر/مدير محل مشغولات يدوية: إحنا مستعدون، عندنا ٥٠ عامل يشتغلون في معامل السجاد اليدوية ومعامل الحياكة ونتعامل مع ناس آخرين يشتغلون بالبيت يشتغلون لمحلات تراثنا بالأعمال اليدوية في القرى ومحلات أخرى يشتغلون أشغال يدوية بالبيت ويعني نشترى منهم ونبيعه بالمكان هذا.

مدى الإقبال السياحي في الموسم المقبل

أحمد بشتو: تتوقع زيادة في الإقبال السياحي في الموسم المقبل؟

حيدر قادر: الموسم المقبل موسم السياحة، وكردستان محل السياحة وجوها ومحيطها وجبالنا وكل أماكنها مستعدون للسياحة، ولازم هذه الناس الذين يشتغلون في المشاغل السياحية أن يكونوا مستعدين لهذا الصيف، وإحنا حسب الإمكانيات مستعدون لهذا الصيف.

أحمد بشتو: أعداد التشغيل ممكن أن ترتفع عن الـ ٥٠، الرقم الموجود حالياً؟

حيدر قادر: نعم، في السنوات الماضية في المحل يشتغلوا معنا ٢٠ نفر وهسه وصلوا الـ ٥٠ والسنة المقبل سيزيد يعني المكان يريد أكثر منتوجات.

أحمد بشتو: ربما الترويج للسياحة في كردستان العراق هو الحلقة الأضعف في قطاع السياحة هنا في أربيل، أنتم يجب أن تغيروا الصورة الذهنية لهذه المنطقة ثم أن تدعو إلى منطقة غير معلومة سياحياً بالنسبة للسائح الأجنبي، كيف يمكن تخطي هذه العقبة؟

عبد الرحمن جعفر/مدير شركة بيرو غروب السياحية: لتخطي هذه العقبة وكسر هذه الحلقة الأضعف يجب علينا نحن كشركات سياحية موجودة في إقليم كردستان الترويج للمناطق السياحية والاستثمارات السياحية الجديدة في إقليم كردستان بالمشاركة في المؤتمرات والمعارض العالمية التي تقام في خارج إقليم كردستان.

أحمد بشتو: هل هذا الجهد كاف، نلاحظ أنك تبدأ هذا الجهد من الصفر تحتاج إلى قوة دفع أكبر؟

عبد الرحمن جعفر: يجب أن نبدأ، وحينما نبدأ سنعرف ما هي الخطوات التي تليها لتطوير هذا التسويق بغرض شرح واقع إقليم كردستان لأن هناك في إقليم كردستان مجموعة من أنواع السياحة مثلاً السياحة الدينية السياحة الأثرية سياحة طبيعة كردستان

فيها أمور غريبة في كردستان، فيجب على الشركات السياحية أن تروج لهذه الأنواع السياحية الموجودة في إقليم كردستان بالتنسيق مع الشركات العالمية وتعرض عليها البرامج السياحية، وهناك نقطة أخرى بأن السياحة إلى إقليم كردستان أرخص للسائح مثلاً للقيام بالسياحة لمدة أسبوع في دولة مثل تركيا وأي دولة أخرى، المشكلة نحن شركات سياحية تعودنا على إدارة المجاميع السياحية إلى خارج الإقليم.

أحمد بشتو: أنت كم مرة تقريباً في العام تأتي إلى هنا؟

سائح ١: تقريباً مرتين إلى ثلاث مرات في العام، مرات في الصيف نجيء أكثر من الشتاء لأنه في الصيف تكون شمال المنطقة رائعة وتكون أبرد من بقية أنحاء العراق ونجيء مرات نرفه عن أنفسنا لأن خدماتهم هنا كلش زينة وحلوة ودائماً نجيء نتونس هنا.

أحمد بشتو: تقريباً كم يوم تقضون في الزيارة الواحدة؟

سائح ٢: حسب التزاماتنا، حسب شغلنا، يعني بالسنة تقريباً ثلاث أربع مرات حسب يعني مو سوا.

أحمد بشتو: في المرة الواحدة تنفقون كم تقريباً، إذا كنتم أسرة أو مجموعة شباب؟

سائح ١: يعني كأسرة يعني ننفق تقريباً ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف بس إذا شباب أقل تكون.

أحمد بشتو: كم بالدولار؟

سائح ٢: تقريباً تطلع ٧٠ دولار ٦٠ دولار.

أحمد بشتو: في المرة الواحدة؟

سائح ٢: في المرة الواحدة.

أحمد بشتو: هل هذا مبلغ كبير أو مبلغ في اليد يعني

سائح ٢: يعني مو كبير normal مو كبير بالنسبة إلنا.

أحمد بشتو: شكراً جوهراً على هذا العزف الجميل، لكن هل تعتقد أن اختيار أربيل كعاصمة للسياحة العربية في ٢٠١٤ سيغني بالنسبة لك عملاً أكثر؟

جوهراً أوسو/عازف ومدير فرقة موسيقية: بالتأكيد أنا كصاحب فرقة موسيقية، أربيل إذا بتكون عاصمة سياحة أنا رح أشتغل أكثر ورح أمارس فني أكثر في أربيل وإن شاء الله

رح يكون المورد أكثر فأكثر إن شاء الله.

أحمد بشتو: كيف تتوقع أن يكون هذا الإقبال؟

جوهر أوسو: برأيي أربيل كعاصمة سياحية فيها أمان كثير، ورح يكون فيها إقبال من كافة الدول العربية والعالمية كمان أنا برأيي الشخصي.

أحمد بشتو: وكيف تتوقع أن يكون الإقبال عليك أنت كفنان؟

جوهر أوسو: طبعاً أنا بالتأكيد يعني إذا كان في سياحة رح يكون بالمقابل في فن وفي أفراح، وبالدرجة الأولى رح يكون في زيادة في الحفلات عنا يعني في أربيل.

أحمد بشتو: يمكن أن ترفع أجرك في هذه الحالة؟

جوهر أوسو: مش بالضرورة أرفع سعري، أنا بالدرجة الأولى عم أفكر في أنني أبسط العالم ما أنني بالدرجة مادياً لا، يعني أنا آخر ما يفكر فيه الفنان، الفنان لازم يفكر بالناحية المعنوية وكيف بدو يبسط الشعب اللي جاي من بره وكيف بدو يعمل لهم أجواء حلوة كثير، مش بمقياس المصاري هذه آخر ما يفكر فيه الفنان بصراحة.

أحمد بشتو: ومستمرون معكم نتساءل عن المكاسب التي ستجنيها أربيل عاصمة السياحة العربية لعام ٢٠١٤، وتابعونا بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

خطة طموحة لفعاليات ٢٠١٤

أحمد بشتو: اللافت أن ٧٥% من أعداد السائحين القادمين إلى إقليم كردستان العراق يأتون من المناطق العراقية الداخلية كبغداد وغيرها، كما أن أعداد الفنادق والشقق السكنية زادت هذه الآونة لزيادة الطلب من قبل القادمين من مناطق التوتر في العراق وسوريا، الأزمة السورية وحدها زادت أعداد القادمين إلى هنا بثلاث مرات يبدو إذن أن اختيار أربيل عاصمة للسياحة العربية يأتي اختباراً للإقليم بأكمله إضافةً لكونه فرصة تاريخية، مشاهدنا الكرام أهلاً بكم مرة أخرى إلى الاقتصاد والناس من أربيل. الحكومة هنا في أربيل تتحدث عن خطة طموحة استعداداً لفعاليات ٢٠١٤ أنتم كأصحاب فنادق ما موقعكم فيها؟

رامون عازار/ مدير فندق: طبعاً إحنا كفنادق مشاركين بكل فعاليات أربيل عاصمة السياحة ٢٠١٤، لكن في نفس الوقت مش على إطلاع كامل بهذه الخطة، أوقات يكون في تنسيق بينا وبين دائرة السياحة بالوقت اللي هم يدعوننا على نشاطات هم يعملوها

ونفاجئ من مرحلة إلى مرحلة أنه صار في تطورات معينة نحن ما عرفنا فيها أو صار في خطط محسوبة نحن عم نبلغ نتيجة هذه الخطة، لكن كيف انحطت الخطة لوين وصلت لوين رحنا شو عنا بالضبط ما كثير إحنا على إطلاع إلا إذا رحنا شخصياً بدنا نلحق على وزارة السياحة أو على دائرة السياحة في أربيل، مديرية السياحة كرمال نعرف شو الجديد.

أحمد بشتو: لكن ما الذي تتوقعونه أنتم كأصحاب الفنادق من هذه الاحتفالية على مدار عام؟

رامون عازار: لا شك فيه بأربيل أنه عدد السواح وخاصةً بإقليم كردستان بشكل عام وبأربيل بشكل خاص مرتفع جداً، لكن هذه السياحة هي سياحة داخلية يعني المواطنون العرب عم يجيئوا من بغداد ومن جنوب العراق أثناء الأعياد وفي فصل الصيف للسياحة على أربيل، السياحة الخارجية من الخارج ما كثير أنا أعتقد أنه رح تكون ناشطة حتى خلال سنة ٢٠١٤ مهما عملنا من برامج ومهما عملنا من خطط تسويقية لإقليم كردستان رح تكون يمكن مش بقدر المتوقع.

أحمد بشتو: يعني أنت مثلاً تتوقع أن يرتفع أعداد الزبائن هنا في الفندق خلال هذا العام؟

رامون عازار: أديش نسبة الناس اللي رح يجيئوا من الدول الأخرى لغرض السياحة بأربيل هنا النقطة اللي أنا عم بطرحها، هل يا ترى في استعداد من الأوروبيين أو من العرب أنهم يجيئوا على أربيل لغرض السياحة، كلهم مستعدين أنهم يجيئوا لغرض الـ Business، عندهم أشغال يجيئوا يعملوها، عندهم استثمارات عم يجيئوا يفتشوا عليها، فرص العمل كثير كبيرة لكن رح يجيء عوائل رح يجيء سواح هنا النقطة اللي إحنا على طول عم نبحثها.

أحمد بشتو: لكن الملاحظ هنا أن أسعار الفنادق هنا في أربيل مرتفعه جداً إذا ما قورنت مثلاً بدول سياحية في الأساس، دبي بيروت أو بعض الدول الأوروبية أو ما إذا قارنها بصغر وحدثة عمر قطاع السياحة في أربيل، لماذا هذا الارتفاع الشديد؟

رامون عازار: من الممكن أنه تلاقي أسعار الفنادق بأربيل هي أعلى من بلدان أخرى ناشطة يمكن أكثر سياحياً لكن إحنا نعتمد بالتسعير دائماً على كلفة الخدمة اللي نقدمها إضافة إلى العرض والطلب يا اللي موجود بالسوق.

الترويج لقطاع السياحة

أحمد بشتو: الآن الترويج لقطاع السياحة في كردستان العراق الجديدة على مجال السياحة في العالم وفي المنطقة هو كلمة السر في النجاح أو الفشل، انتم كيف ستخطون

هذه العقبة؟

مولوي جبار/رئيس هيئة السياحة بإقليم كردستان العراق: التحدي ممكن أنه نعمل فيه باتجاهات عديدة، الاتجاه الأول هو التسويق الإلكتروني يعني التسويق الإلكتروني هو جداً مهم لمعرفة الترويج والتسويق لإقليم كردستان والنقطة الثانية هو التسويق والترويج من خلال الفضائيات العالمية كالقنوات الفضائية العالمية المشهورة وكذلك عمل المعارض السياحية في الدول العربية ودول الجوار والأماكن السياحية الدول المستهدفة من قبلنا الـ target market لنا في هذه الدول، نحن نعمل على تنويع للسواح القادمين إلى الإقليم وخاصة نركز على السواح العرب لأن عملية التركيز على السواح العرب خاصة في ٢٠١٤ عملية مفيدة للسياحة في الإقليم ومن هذا المنطلق نركز على الترويج للسياحة في الدول العربية خصوصاً.

أحمد بشتو: يبدو الحصول على تأشيرة دخول إلى إقليم كردستان صعبة أو هذه المشكلة تواجه شركات السياحة بشكل أساسي؟

مولوي جبار: هناك العديد من الدول لا تحتاج إلى كثير من الصعوبة في الحصول على تأشيرة الدخول هي موجودة في مطار أربيل وفي مطار سليمان يمكن الحصول على تأشيرة مباشرة أكيد هناك دول أخرى تحتاج إلى عمل آخر من أجل وصول السواح إلى الإقليم وهناك محاولات جدية لإزالة هذه العقبات مستقبلاً.

أحمد بشتو: أيضاً ربما هناك مشكلة في التواصل بين هيئة السياحة وبين الفعاليات السياحية من فنادق ومطاعم ومنتزهات وما إلى ذلك هم لا يعرفون تقريباً بالخطط أو بتفاصيل الخطط التي تضعونها للترويج السياحي، لماذا هذا التواصل يبدو مفتقداً؟

مولوي جبار: لا أعتقد هناك تباعد في هذا الاتجاه، بل بالعكس لأن اللجنة العليا المكلفة بالإشراف على فعاليات أربيل عاصمة السياحة ٢٠١٤ ستضم ممثلين عن القطاع الخاص السياحي لأن فيها ممثلي عن الشركات السياحية وممثلين عن رابطة الفنادق والمطاعم في الإقليم ويحضرون دورياً كافة الاجتماعات وهم على علم مسبق بهذا الاتجاه ولهم دورهم في تحديد وتوجيه الفعاليات التي ممكن مستقبلاً تقام في أربيل وفي إقليم كردستان عموماً.

أحمد بشتو: ربما أهم ما يواجه السائح إلى إقليم هو عدم وجود رقابة كافية على أسعار الخدمات المقدمة وجودة الخدمات أيضاً في الفنادق والمطاعم وبعض حتى محال بيع التذكارات، هل يجب زيادة التركيز على الرقابة؟

مولوي جبار: مشكلة عموم الاقتصاد اللي يتحكم به هو مبدأ العرض والطلب، حالياً

الطلب كبير والعرض قليل والعرض نحن نعمل على توسيعه يعني إنشاء المرافق السياحية وزيادته ودخول الـ Brands العالمية إلى الإقليم رح يؤدي إلى تقليل الأسعار بشكل عادي وأكد هناك عمل في هذا الاتجاه ولكن أعتقد دخول الدولة لتحديد الأسعار في هذا الظرف عملية أعتقد بها مخاطر.

أحمد بشتو: قطاع السياحة في إقليم كردستان يبدو صاعداً لكن في المقابل يجب أن يغذى بعناصر بشرية تعمل فيه، ما مدى قدرتك على توفير هذا العنصر البشري؟

داود القاندي/أستاذ بكلية السياحة في أربيل: بالأقسام الموجودة حالياً حقيقةً هي قليلة لا تضاهي الطلب السياحي الموجود إذن رح نحتاج إلى معاهد سياحية نحتاج إلى أقسام سياحية نحتاج إلى كليات سياحية أكثر إلى مدارس فندقية بحيث تقدر أو تستطيع أن تغذي المنشآت السياحية بكادر سياحي أكاديمي متطور.

أحمد بشتو: ما الذي ينقصكم مثلاً؟

داود القاندي: ينقصنا الجوانب المادية ينقصنا المختبرات نحتاج إلى كوادر سياحية مؤهلة هنالك نقص في الكادر التدريسي مثلاً نلاحظ في إقليم كردستان ربما هنالك على أصابع اليد الواحدة، ربما أربعة أو خمسة من حملة الماجستير ومجموعة من حملة البكالوريوس، ولكن لا توجد هنالك شهادة واحدة في الدكتوراه.

أحمد بشتو: لكن ألا تعتقد أن اللغة ستكون عائقاً بين الخريج والزبون المستقبلي الذي يتحدث معظمه باللغة العربية بينما الطالب الخريج لا يتحدث هذه اللغة؟

داود القاندي: أيضاً هنالك صار استحداث في المناهج، قبل شهر تقريباً عملنا أو في الصيف الماضي عملنا على استحداث المفردات والمناهج الدراسية السياحية صار التركيز على اللغة العربية بالدرجة الأساس هو اللغة الإنجليزية.

أحمد بشتو: ولكن عدداً هل هناك تقدير مثلاً لحاجة سوق العمل السياحي سنوياً من الأيدي العاملة؟

داود القاندي: لا توجد إحصائيات دقيقة في هذا الجانب ولكن لو نلاحظ بأن العرض السياحي الموجود في إقليم كردستان يضاهي الطلب.

أحمد بشتو: أرام بعد أن تتخرج في معهد السياحة هل ستجد فرصة عمل مباشرة؟

أرام/طالب في معهد السياحة: نحن متفائلون بمستقبلنا مع السياحة فهذا المجال يتسع ويتطور وخصوصاً مع اختيار أربيل عاصمةً للسياحة العربية هذا العام، بالتأكيد نحن

بحاجة لتطوير مستوى التعليم والتدريب من أجل تنمية هذا القطاع.

أحمد بشتو: تتوقع أن تحصل على أجر جيد؟

آرام: ربما تكون الأجور في هذا المجال متواضعة لكن أملنا أن تتحسن الأجور مع تطور السياحة وبالتالي ارتفاع دخلها.

أحمد بشتو: ستكون اللغة عائق؟

طالبة: يجب الاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية هناك عدد كبير من العاملين الأفراد تعلموا العربية عبر الممارسة اليومية لغتي العربية تتحسن وأستطيع أيضاً أن أتحدث الإنجليزية.

أحمد بشتو: وكونك فتاة على اعتبار العادات والتقاليد هنا في كردستان العراق هل ستعيق أن تعلمي في مجال السياحة؟

طالبة: الحرية ليست متاحة لنا كفتيات في تحديد مستقبلنا، وقبل تقدم فتاة للدراسة في مجال السياحة تحديداً لا بد لها من موافقة الأهل وهل سيوافقون لها على العمل بعد التخرج بالنسبة لي أنا متأكدة من موافقة أسرتي.

أحمد بشتو: وإلى أن يتخلص إقليم كردستان العراق من كونه موسم هجرة سياحي عراقي فقط إلى الشمال وإلى أن يضع نفسه بالقوة المطلوبة على خارطة السياحة العربية والعالمية هناك استثمارات سياحية تؤكد وجودها هنا وأيدي عاملة متعطشة لفرصة عمل، تقبلوا أطيب التحية من ثائر الياسري ومنال الهريسي ومني أحمد بشتو، من أمام قلعة أربيل لكم التحية وإلى اللقاء.